

متطلبات تطوير البحرية المصرية :

والواقع ان البحرية المصرية تتكون من قوة كبيرة نسبيا ، بالقياس للقوى البحرية في دول العالم الثالث وخاصة في منطقة الشرق الاوسط ، وان هذه القوة تضم تشكيلة متوازنة متعددة المهام والقدرات الهجومية والدفاعية والبرمائية ، اذ انها تضم عددا لا بأس به من المدمرات والغواصات وزوارق الصواريخ وقناصات وكاسحات الالغام وسفن الانزال ، فضلا عن زوارق الطوربيد وفرقاطات الحراسة . وتشكل المدمرات والغواصات وزوارق الصواريخ القوة الضاربة الرئيسية في البحرية المصرية ولكن هذه القوة تحتاج حاليا الى تطوير نوعي كبير في تسليحها وقوة نيرانها ومعدات الالكترونية ووسائل القيادة والسيطرة والاتصالات ، تتفق والتطور الحديث في الاسلحة والسفن والاساليب الحرب البحرية الحديثة عامة ، والتطويرات التي لحقت بالبحرية الاسرائيلية وكشفت عنها عمليات حرب ١٩٧٣ ، وتلك التي يتوقع لها ان تلحق بها حاليا وفي المستقبل المنظور . فالمدمرات الاربعة من طراز «سكوري» ، التي تشكل القوة الرئيسية في سفن السطح الكبيرة بالبحرية المصرية ، اصبحت في حاجة ماسة لتطوير تسليحها ، اذ ان تسليحها الرئيسي المكون من ٤ مدافع تقليدية من عيار ١٣٠ / ٥٠ مم (موزعة على برجين يزن الواحد منهما ٣٠ طنا ، احدهما في المقدمة والآخر في المؤخرة) ادخلت الى الخدمة فسي البحرية السوفيتية عشية الحرب العالمية الثانية ، اصبحت غير كافية ومحدودة الفاعلية في القتال البحري الحديث ، خاصة في مواجهة زوارق الصواريخ الاسرائيلية المسلحة بصواريخ « غابرييل » التي يصل مداها الى ٢٢ كلم (وهناك طراز مطور منها يقال ان مداه يصل الى ٤٠ كلم) ، رغم ان مدى هذه المدافع يصل في حده الاقصى الى ٢٥ كلم ، ذلك لان المدى الفعال عمليا اقل من المدى المذكور بنحو ثلث المسافة ، كما ان دقة وسرعة معدل النيران (المعدل ١٠ قذائف فسي الدقيقة) لن يسمح للمدمرة ان تصيب الزورق السريع والصغير الحجم نسبيا من مدى خارج مدى صواريخه ، ولذلك فانه يجب تسليح هذه المدمرات بقاذفي صواريخ « سطح - سطح » على الاقل ، او اربعة قواذف (اثنين على كل جانب مثل المدمرات السوفيتية من فئة « كيلدين » على سبيل المثال) ، وهو الافضل بطبيعة الحال ، وعلى ان تحمل معها صلية اخرى على الاقل من الصواريخ . حتى لا تقل قوتها الصاروخية المذكورة عن قوة زوارق الصواريخ الاسرائيلية التي يتراوح تسليحها بين ٦ و ٨ صواريخ للزورق الواحد . وعلى ان لا يقل مدى هذه الصواريخ عن ٤٠ - ٤٥ كلم ، وان تكون نوعية اجهزة توجيهها الالكترونية اكثر تطورا من وسائل الاعاقة والتشويش الالكترونية المزودة بها زوارق الصواريخ الاسرائيلية ، وذلك مثل الانواع المطورة من صواريخ